وكتاب معدل الصلوة للعالم العامل الكامل محمد البركوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي امر عباده باقامة الصلوة وتعديلها • وجعلها
راس الدين وعروة الاسلام وافضل اعمالها • ونورا ونجاة ومفتاحا ومطفئ النيران •
وبرهانا وميزانا وفارقا بين الكفر والايمان • وعمادا واساسا وقرة عين الحبيب واول ما
يحاسب العبد وكفارة الذنوب وخير الاعمال وماحي الخطايا • واول الفرض واخر ما يبقى شعر
فطوبى ثم طوبى ثم طوبى • لمن تمت له ذخرا وقربا • والصلوة والسلام على افضل رسله محمد
خير من عدلها وسويها بلا منكر • واله وصحبه الذين مكنوا في الارض فاقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر • فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فما رعوها حق رعايتها بل تركوا منها السنن والواجبات • لا سيما الطمانينة في الجلسة
والقومة • جمعوا على تركها الا من الله عصمهم • واكثرهم تركوا راسا • تراهم لا يرفعون لها راسا •
وبعضهم لا يتمون الركوع والسجود • كانها لم يقل لهم اتموا الركوع والسجود شعر فسحقا ثم سحقا ثم سحقا •
لمن كانت له نقصا وخرقا • ولما كانت هذه بلية اليم • ومصيبة عظيمة • طارت في البلاد •
وشاعت بين العباد • وساوى الرضات فاعلها • لترك الاركان الواجب عليها • اخذتني
الغيرة الدينية • وحركتني الحمية • ان اكتب رسالة ابين فيها ادلة الوجوب وافات
الترك لئلا اكون لهذا المنكر من الراضين • ويكون نصيحة مني للمسلمين • ووسيلة الى رب العالمين
وذخرا الى يوم الدين • وقد وقع الى اشارة في هذا الشان ممن لا يساعد مخالفته • ولا يسعني
الا موافقته • فشمرت عن جد واجتهاد • وتوكلت على رب العباد • ورتبتها على
مقدمة في تفسير تعديل الاركان والقومة والجلسة واقوال الفقهاء فيها وتعيين مذهب
المختار • ومطلب في ادلة من الكتاب والسنة • وتنبيه في افات الترك ثم لما رايت
منكرين مسابقة الامام في افعال الصلوة وترك سنن الصف زدت خاتمة في بيان وجوب
المتابعة وسنن الصف وبالله التوفيق • ومنه التسديد والتحقيق المقدمة اشتمل ما قيل
في تفسير تعديل الاركان واظهره ما ذكره الامام المطرزي في المغرب وعول عليه في التاتارخانية
وهو تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدتين ويقرب

منه

منه ما ذكر في الاختيار وهو الطمانينة في الركوع والسجود واتمام القيام من الركوع والقعدة بين
السجدتين وهذان محكان في الشمول فيحمل المحتمل عليهما كعبارة شرح مجمع البحرين لمصنفه حيث قال
قال ابو يوسف تعديل الاركان الصلوة وهو الطمانينة في الركوع والسجود وكذا اتمام القيام
بينهما واتمام القعود بين السجدتين فرض تبطل الصلوة بتركه وبه قال الشافعي وعبارة صدر الشريعة
حيث قال في شرح قول تاج الشريعة في عد واجبات الصلوة وتعديل الاركان خلافا لابي يوسف
والشافعي فانه فرض عندهما وهو الاطمئنان في الركوع وكذا في السجود وقدر بمقدار تسبيحة و
كذا الاطمئنان بين الركوع والسجود وبين السجدتين فان قيل الركوع والسجود ركنان عندهما
فيكون الطمانينة فيهما من تعديل الاركان وليست القومة والجلسة ركنين فكيف يعد الطمانينة
فيهما من تعديل الاركان قلنا الانتقال ركن بلا خلاف وكذا رفع الراس في بعض الروايات
على ما سيجيء فيكون تعديلا لها ويمكن ان يجاب من باب التغليب او ينظر في التسمية الى مذهب
ابي يوسف والشافعي رحمهما الله فان القومة والجلسة ركنان عندهما والمراد بالقومة القيام بين
الركوع والسجود وبالجلسة الجلوس بين السجدتين ثم ان مراد صدر الشريعة بقوله وقدر
بمقدار تسبيحة تقدير ادناه وقد صرح به الزيلعي حيث قال وادناه مقدار تسبيحة فيقتضي انه ال
التفصيل مرتبتين اخريين اعلى واوسط وسيجيء تحقيقه في المطلب ان شاء الله تعالى
واما اقوال الفقهاء في هذه الاشياء فمحتاجة الى التفصيل وهو ههنا ستة اشياء اولها
الركوع والسجود ولا خلاف ولا شبهة في ركنيتهما وثانيها تعديلهما اي تسكين الجوارح حتى يطمئن
المفاصل وقد ذكر ادناه عند ابي يوسف والشافعي رحمهما الله واما عندهما فسنة على تخريج الجرجاني
وواجب على تخريج الكرخي كذا في الهداية وقال في النهاية فوجه قول الجرجاني ان هذه طمانينة شرعت
لاكمال ركن فيكون سنة كالطمانينة ووجه الكرخي ان هذه الطمانينة مشروعة لاكمال ركن مقصود
بنفسه فيكون واجبا قياسا على القراءة بخلاف الانتقال فانه ليس بمقصود وانما المقصود به
امكان اداء ركن اخر فقلت بالفرق ليظهر التفاوت بين الطمانينتين انتهى وفي التاتارخانية
وفي صلوة الاثر عن هشام عن محمد مسئلة تدل على قول محمد مثل قول ابي يوسف انتهى وقال ابن همام
سئل محمد عن ترك الاعتدال في الركوع والسجود فقال اني اخاف ان لا تجوز صلوته وكذا
في الخلاصة وكذا روي عن ابي حنيفة رحمه الله ذكره في شرح المنية وفي الظهيرية قال القاضي
الامام صدر الاسلام ابو اليسر ان من ترك الاعتدال في الركوع والسجود يلزمه الاعادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)